

### رئيس بعثة حج العراق لـ «الرياض»:

# مشروعات التطوير في المشاعر «بصمة ملك» للتيسير على ضيوف الرحمن

## الحديث عن وحدة الأمة لا يتحقق بدون تصحيح الأفكار المنحرفة عن الدين

تقوم بعثة الحج العراقية بخدمة ما يقارب من ثلاثين ألف حاج قادمين للديار المقدسة لأداء فريضة الحج، كما تقدم البعثة العراقية العديد من الخدمات لضيوف الرحمن.

«الرياض»، زارت بعثة حج سولة العراق والنتقت الدكتور حسين جمعة عباس مدير بعثة حج العراق الذي تحدث عن أهم الخدمات المقدمة للحجاج العراقيين وبالتحديد للبعثة والسلطات المعنية بخدمات الحجاج في المملكة، مشيداً بمستوى الخدمات المقدمة والمشروعات الحضارية لخدمة ضيوف الرحمن، وقاما يلي نص الحوار:

### المهام والتسييق

\* في البداية ما أهم مهام بعثة حجاج العراق؟

- هناك خدمات تقدم للحجاج في داخل العراق ابتداء بتلقي المشورين بالسفر للحج وإصدار جوازات سفر الحج لهم عن لا بعك جوازات سفر وتنظيم الحصول على تأشيرات الدخول للمملكة، وسنويا هناك اجتماع ومؤتمر يتم عقده للحجاج لغرض وضع الترتيبات والتنظيمات لخدمة الحجاج العراقيين، وأما بخصوص الخدمات المقدمة من قبل البعثة وبالتحديد الكافل مع وزارة الصح هنا في المملكة ومؤسساته لخدمة الحجاج الدول العربية وهناك خطط توضع في هذا المجال لتنظيم الترتيبات لتجديد حصة العراق من الحجاج سنويا، وذلك عطفاً على مؤتمر خارجية الدول الإسلامية بتخصيص 1000 حصة قابل كل مليون من سكان الدول العربية والإسلامية، وبعد أن يتم تحديد النسبة يتخذ في العراق تسجيل أسماء الراغبين في أداء فريضة الحج من المواطنين العراقيين وعادة هذه الحصة لا تكفي للحجاج الراغبين في القدوم للديار المقدسة، بسبب حرمين العراق لغزرات طويلة من الحج في ظل النظام السابق وما كان يسمح للحجاج العراقيين آنذاك بالسفر للحج.

وكان عند الواصلين للديار المقدسة أقل بكثير مما هو مقرر من حصة العراق.. وبالتالي فإنه يتم تسجيل أعداد كبيرة تتجاوز تلك ومخمين ألف حاج وهذا كان في العام الماضي 2008م، وحصة العراق كما تطعون في حدود 20 ألف حاج وقد تورتوز في هؤلاء المسلمين على القوائم الخمس منحة بطريقة جدولة تباعاً لهذه السنوات. والموضوع الآخر هو بعد نهاية إجراءات التسجيل للحجاج يتم التنسيق مع المملكة من أجل منح تأشيرات الدخول للحجاج عن طريق سفارة المملكة في الكويت، وذلك لعدم وجود سفارة أو قنصلية للمملكة داخل العراق ولي أن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز قامت بفتح قنصلية أو سفارة قنصلية منحج تأشيرات الدخول للعرية من دول الجوار وتنتمي من حكومة خادم الحرمين الشريفين بالنظر في هذا الموضوع بشكل جدي وساعدة ضيوف الرحمن والمخترمين من العراق وساعدة الشعب العراقي بفتح قنصلية أو سفارة.

وهناك أيضاً موضوع آخر وهو أن البعثة تقوم بتأجير مساكن للحجاج العراقيين ويتم إرسال لجان متخصصة مسبقاً قبل موسم الحج من أجل الالتقاء بملاك المساكن واختيار أفضل المساكن وهذا ما تكتيز به بعثة حج العراق وأصبح الحجاج يتأهرون بمستوى هذه المساكن والله المحمد.

وهناك خدمة أخرى تقدمها البعثة وهو توفير وسائل النقل الداخلي سواء أكان من مطار القادوم أو من المدينة المنورة وصولاً إلى مكة المكرمة والمعابر المقدسة ومن ثم العودة للعراق أو إلى القادوم عن طريق طريق أخرى.

وهذا أمر أحب أن أوضحه بأن هناك معاية خاصة لحجاج العراق، وأذكر هنا الدور الذي قام به وكيل وزارة الحج الأستاذ حاتم من حسن

### المشاعر المقدسة حوار - عطا الله العصيمي

ومن وإلى الحرم الشريف. وهناك مرشد يهني لكل حمة بغرض تعريف الحجاج بالمناجس وطرق وأداب الحج والعبادات الأخرى.. والموضوع المهم الآخر الذي انتفذه البعثة هو تفويج الحجاج إلى جسس الجمرات، والبيعة تعقد اجتماعاً سنويا مع مؤسسة الطوافة للحجاج الدول العربية والجهات التي تنظم الحج من الجمرات، وحث الحجاج العراقيين على الالتزام بالتعليمات والضوابط والأنظمة الصادرة من وزارة الحج السعودية وخاصة عند تفويج الحجاج إلى جسس الجمرات منعا لحدوث الإزحامات وحرصاً على سلامة وراحة الحجاج. وتقوم البعثة أيضاً بتقديم الخدمات الطبيعية للحجاج عن طريق أطباء ومختصين يرافقون الحجاج من العراق طيلة موسم الحج ويقدمون لهم الخدمات الطبية والعلاجية ومن تستدعي حالتها نظف للمستشفيات.

### التنسيق مع الجهات الحكومية

\* كيف تتجسون مستوي التنسيق بين البعثة ووزارة الحج ومؤسسة تنسيق كير وتعاون عال بين البعثة ووزارة الحج ابتداء من محالي وزير الحج وكلاء الوزارة. وهناك تنسيق مستمر على مدار الساعة وأي مشكلة يتم حلها في وقتها. وأما عن مؤسسة الطوافة فإن التنسيق عال جدا ومستمر لحل أي مشكلة قد تحدث ويتم حلها أيضا بالتنسيق مع الجهات الحكومية.

وهناك أمر أحب أن أوضحه بأن هناك معاية خاصة لحجاج العراق، وأذكر هنا الدور الذي قام به وكيل وزارة الحج الأستاذ حاتم من حسن

قاضي قبل أيام بزيارة مسكان الحجاج العراقيين.

\* هل تمت زيادة حصة العراق هذا العام؟  
- ما نكر أن العراق قد زبذبت حصته الفتي حاج غير صحيح، وقد قمنا بمخاضه وزارة الصح ولم نصل على الزيادة رغم أن الحاجة ماسة لعهد بسيط يصل إلى 100 شخصاً ولم يتم الحصول على هذه الزيادة.

### التوعية بالحج

\* تقام ورش عمل لتوعية حجاج العراق قبل وصولهم للديار المقدسة كما تكرت سابقاً قبل لكل حمة سنويا لإبرابا أو ما يسمى بالحملات، ويتم عقد عدة لقاءات هناك في العراق مع هؤلاء الراغبين والمتعهدين بتقديم الخدمات وهؤلاء على علم مسبق بجميع التنظيمات والتعليمات والضوابط التي تنظم شؤون الحجاج في المملكة، ونحن جريصون جداً بأن نتزج ونطبق هذه التعليمات والضوابط والتنظيمات الموضوعية لختمه الحجاج، وهناك قطعة أخرى تتمثل في أن هؤلاء الحجاجين وقبل وصولهم إلى المملكة مع البعثة يتلقون عن الحجاج وتشرحون لهم الضوابط وكيفية أداء مناسك الحج، وهناك في كل حمة مرشد يهني ويتم عقد العديد من اللقاءات لتوعية الحجاج وتعليمهم كيفية أداء المناسك كما ينبغي.

### توعية أو إرشادية قوين كيفية أداء المناسك والعبادات وأداب التعامل مع بقية الحجاج؟

- أولادنا في البعثة دائرة إعلام تعنى بهذه الأمور ولتو تمت بجولة مؤرعة بالداخل وتحدث للمصاع وأماكن تجمع الحجاج، وهناك الكثير من المحاضرات والمشورات التي تخص أداء المناسك وتحت على الأخص والأداب الإسلامية، وكذلك فإن دائرة التوعية والإعلام في العراق تقوم بإصدار مجلة خاصة بالبيئة العليا

أولادنا في البعثة دائرة إعلام تعنى بهذه الأمور ولتو تمت بجولة مؤرعة بالداخل وتحدث للمصاع وأماكن تجمع الحجاج، وهناك الكثير من المحاضرات والمشورات التي تخص أداء المناسك وتحت على الأخص والأداب الإسلامية، وكذلك فإن دائرة التوعية والإعلام في العراق تقوم بإصدار مجلة خاصة بالبيئة العليا

للحج والعره في العراق فتمت بعثة التوعية ويتم من خلالها نشر مواضيع ثقافية أخرى..  
وكله فإن لدينا دائرة إرشاد ديني وهذه الدائرة تقوم بإصدار وطبع الكتب الخاصة بالأعباء وكيفية أداء الصلاة والعبادات وأداب الزيارة للديار المقدسة والمسجد النبوي الشريف.

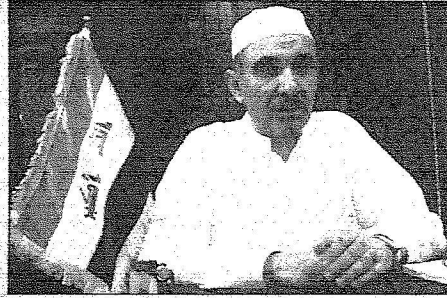
### السكن والنقل

\* هل ليكم ملاحظات على النقل والإسكان وغيرها من الخدمات؟  
- أمأنة إفتني أقول بعد التنكر لك تعالي بأننا نحن شكلنا غرفة عمليات وهناك بعض الملاحظات البسيطة والبيعة العراقية تتلقى نواحي قصور في الأداء أو أي طارئ. أما مكثلات قديمنا بالاسكان أو النقل أو الإطعام أو غيرها من الخدمات ويتم حل هذه المشكلات آنياً، ويتم إصالح أي معلومة في غرفة العمليات ويتم تعريها إلى لجان مختصة مثل لجان الإسكان والإطعام والنقل، وهناك لجنة متابعية لأعمال هذا اللجان المذكورة ولجنة توعية أيضاً لشرح الجمرات وغرفة العمليات تشرف على هذه اللجان ويتم إصالح أي معلومة ومتابعة تنفيذ الأعمال والحوادث التي تتعرض أعمال البعثة أو لأولاد.

### تحديد السن

هل تشترط وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف سنأ معينة لمن يريد أداء فريضة الحج؟  
- حقيقة قبل هذا العام لم تكن تشترط السن معينة وقد كان من قبل الذين يأتون للحج يتجاوزون أكثر من 70 سنة وأما في هذا العام 16 عاماً بالحج أو من سن 12 سنة بالقدوم للمملكة للحج وحفاظاً على صحتهم ومصحفهم وغيرهم من أصحاب الأمراض

هل تشترط وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف سنأ معينة لمن يريد أداء فريضة الحج؟  
- حقيقة قبل هذا العام لم تكن تشترط السن معينة وقد كان من قبل الذين يأتون للحج يتجاوزون أكثر من 70 سنة وأما في هذا العام 16 عاماً بالحج أو من سن 12 سنة بالقدوم للمملكة للحج وحفاظاً على صحتهم ومصحفهم وغيرهم من أصحاب الأمراض



د. حسين جمعة

المزمنة وقد التزمنا بذلك. خاصة بعد أداء المناسك.

### الحجاج التائهون

\* هل تجدون معاناة فيما يتعلق بالحجاج التائهين؟

- يوجد لدى البيعة لجنة خاصة بالحجاج التائهين وتتكون من فريق عمل يقومون بالعمل على مدار اليوم والليله ورئيس اللجنة لديه خبرة سابقة في هذا المجال وموظفو هذه اللجنة متواجدين في منطقة الحرم الشريف أو عند محبس الجن طريق العزيزية، عند مراكز نقل الحجاج والباصات التي تحملهم، والحمد لله فإن أي حاج يتوه عن مقر السكن إضافة إلى تزويد كل الحجاج بعناوين واضحة لمقر سكنهم وعنوان البيعة وهواتف العاملين بهذه اللجان.

### خدمة المنافذ

\* كيف تجدون مستوى الخدمات والاستقبال في منافذ المملكة المختلفة؟

- أولاً الحجاج يأتيون عن طريق المطارات أو الحدود البرية والتعامل في هذه المنافذ يتم بأعلى مستوى وإن كان لنا من ملاحظة قهبي على سعة مطار الملك عبدالعزيز وطاقة الاستيعاب للمطار محددة وإن شاء الله سيتم توسعة هذا المطار وكما أعلم فإن الأعمال مستمرة لتوسعة المطار وخاصة الحجاج.. وإن كان هناك ملاحظة أخرى فتتمثل في عدد الرحلات القادمة إلى المملكة هي ست رحلات يومياً وتمت زيادتها إلى 8 رحلات يومياً ونحن نتطالب بزيادة عدد الرحلات المستقبلية لأن هذه العملية تؤدي إلى زيادة فترة بقاء الحجاج في المملكة، وبالتالي الحجاج يقضون فترة أطول

### مشروعات المشاعر

\* ما الذي لفت نظركم من خلال بيعة الحج وتظلمكم في مدن المملكة؟  
- أولاً لفت نظري وحقيقة الإنسان يتفاهى بها المشاريع العملاقة التي تنفذ من قبل حكومة المملكة وبإشراف مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فقد رأينا مشاريع كبيرة وعملاقة ونسبها كل الدول العربية وكل الدول الإسلامية، و تقوم بها المملكة خدمة لضيوف الرحمن مثل جسر الجمرات وتوسعة مساحة السعي بين الصفا والمروة وتوسعة الحرم المكي الشريف عند المساحات الشمالية وبناء الأبراج الكبيرة لاستيعاب الحجاج من كافة الدول العربية والإسلامية.. وهناك بعض المقتررات التي قدسناها تتمثل في إنشاء عمائر جديدة لاسكان الحجاج، وزيادة دورات المياه في مزدلفة.

### تحقيق الوحدة

\* كيف ترون المخرج من الأزمات التي تمس بها الأمة الإسلامية؟  
- قبل التفكير في التخلص من الأزمات يجب علينا أن نتوحد كيف نتوحد؟ نتوحد بالفكر أولاً ونتخلص من بعض العقول والأفكار المظلمة والعقول المتحجرة وبعض الناس الذين يملكون هذه العقول.. فمن يقومون بتكفير الآخرين أو إحلال نبيح وقتل الآخرين سواء أكان من المسلمين أو من أصحاب الأديان الأخرى.. فالدين الإسلامي حرم قتل النفس سواء أكان مسلماً أو غير مسلم بدون سبب فكيف يسمح هؤلاء لأنفسهم بإقتل البريء وخاصة إذا كان مسلماً وخاصة إن كان مظلماً.